الروح التي لا تزال هاجعة في الجسد . والطريق التي اقتبلت القمح لحين هي الروح التي لمحت مصدرها الإلهي فعادت متاعب الجسد وأعمتها عنه . والأرض التي اقتبلت القمح وبعد أن نبت خنقته بأشواكها ، هي الروح التي حطمت بعض قيودها الأرضية لا كلها . لذلك لا تزال لاصقة بالأرض . أمّا انعتاقها فقريب . والأرض التي اقتبلت القمح وأعطت ثمراً هي الروح التي أفلتت من عقال المادة لتنضم إلى مصدرها الإلهيّ .

والرجل الذي وجد كنزاً في حقل فمضى وباع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل هو الروح التي تركت أوهام الهيولى لتحظى بحقيقة الألوهة .

كذلك أفهمتني أن « ملكوت الله » حالة روحية بأمثالك عن حبّة الخردل . والخميرة . وصيّاد السمك . وتاجر اللؤلؤ وغيرها . فأدركت عندئذٍ قصدك من قولك لتلاميذك : « ملكوت الله في قلوبكم » وأيقنت أن القلوب الفارغة منه اليوم لا بدّ أن تمتلىء به يوماً من الأيام . فالأرض المحجرة ستتنقى يوماً من الحجارة . والمشوكة تنظف من أشواكها . واليابسة تُحرث وتُسقى . فالزمان طويل . ورحمة أبيك أطول . ورسالتك لا تزال سائرة في الأرض .

فكيف أقنط من خلاصي لأن في تربة روحي شوكاً ؟ أم